

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4132 @

على سالم بن عبد الله فقال لي يا أشعب حمل إلينا جفنة من هريسة وأنا صائم فاقعد فكل قال فحملت على نفسي فقال لا تحمل على نفسك ما يبقى يحمل معك قال فلما رجعت إلى منزلي قالت لي امرأتي يا مشوم بعث عبد الله بن عمرو ابن عثمان يطلبك ولو ذهبت إليه لحباك قال فما قلت له قال قلت له أنك مريض قال أحسنت فاخذت قارورة دهن وشيئا من صفرة فدخلت الحمام ثم تمرخت به فعصبت رأسي بعصايبه وأخذت قصبة فاتكأت عليه فأتيته وهو في بيت مظلم فقال لي أشعب فقلت نعم جعلني الله فداءك ما رفعت جنبي من الأرض منذ شهرين قال وسالم في البيت وأنا لا أعلم فقال لي سالم ويحك يا أشعب قال فقلت لسالم نعم جعلني الله فداءك منذ شهرين ما رفعت ظهري من الأرض قال فقال سالم ويحك يا أشعب قال فقلت نعم جعلت فداءك مريض منذ شهرين ما خرجت قال فغضب سالم قال فقال لي عبد الله بن عمرو ويلك يا أشعب ما غضب خالي إلا من شيء قال قلت نعم جعلت فداءك غضب من أنني أكلت اليوم جفنة من هريسة قال فضحك عبد الله بن عمرو وجلساؤه وأعطاني ووهب لي قال فخرجت وإذا سالم بالباب فلما رأيته قال ويحك يا أشعب ألم تأكل عندي قال بلى جعلت فداءك قال فقال سالم والله لقد شككتني .

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي القاسم اسماعيل بن أحمد قال أخبرنا أبو محمد الصريفي قال أخبرنا أبو طاهر المخلص قال أخبرنا أحمد بن سليمان بن داود قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن حسن المخزومي عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب قال حضرت سالم بن عبد الله بن عمر وأشعب يسأله بالله أن يعطيه من صدقة عبد الله بن عمر وهو يجدها بالغاثة وكان سالم لا يعطي أشعب شيئا وكان سالم لما سأله بالله قال له سالم أقل ولا تكثر ويحك فلم يسأله شيئا إلا أعطاه . قال وحدثنا الزبير قال حدثني أبو عروبة محمد بن موسى الأنصاري قال